التمهيد:

سورة المائدة من السور المدنية الطويلة وقد تناولت كسائر السور المدنية جانب التشريع بإسهاب مثل سورة البقرة والنساء والأنفال، إلى جانب موضوع العقيدة وقصص أهل الكتاب، وهي آخر ما نزل من القرآن ليس فيها منسوخ وفيها ثمان عشرة فريضة(١).

نزلت هذه السورة عند منصرف رسول الله (ﷺ) من الحديبية ، وجميعها يتناول الأحكام الشرعية ، لان الدولة الإسلامية كانت في بداية تكوينها وهي بحاجة إلى المنهج الرباني الذي يعصمها من الزلل ويرسم لها طريق البناء والاستقرار(٢). وأما الأحكام الشرعية التي تناولتها السورة فهي: (أحكام العقود، الذبائح، الصيد، الإحرام ، نكاح الكتابيات ، الردة، أحكام الطهارة ، حد السرقة، حد البغي، الافساد في الأرض أحكام الخمر والميسر، كفارة اليمين ، قتل الصيد في الإحرام، الوصية عند الموت، البحيرة والسائبة، الحكم على من ترك العمل بشريعة الله).(٣)

وإلى جانب ذلك التشريع قص الله علينا في هذه السورة بعض القصص للموعظة والعبرة فذكر قصة بني اسرائيل مع موسى وهي قصة ترمز إلى التمرد والطغيان ممثلة في هذه الشرمذة الباغية من (اليهود) حين قالوا لرسولهم (إذهب أنت وربك فقاتلا إنّا هاهنا قاعدون) وما حصل لهم من التشرد والضياع إذ وقعوا في ارض التيه اربعين سنة. ثم قصة ابنَي آدم وهي قصة ترمز إلى الصراع العنيف بين قوتي الخير والشر، ممثلة في قصة قابيل وهابيل، إذ قتل قابيل أخاه هابيل وكانت أول جريمة نكراء تحدث في الأرض اريق فيها الدم البريء الطاهر، والقصة تعرض لنموذجين من نماذج البشرية: نموذج النفس الشريرة الأثيمة، ونموذج النفس الخيرة الكريمة (فسولت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين).

كما ذكرت السورة قصة المائدة التي كانت معجزة لعيسى بن مريم ظهرت على يديه أمام الحواريين والسورة الكريمة تعرض أيضاً مناقشة اليهود والنصارى في عقائدهم الزائفة إذ نسبوا إلى الله ما لا يليق من الذرية والبنين ونقضوا العهود والمواثيق، وحرفوا التوراة والإنجيل، وكفروا برسالة النبي

محمد (ﷺ) إلى آخر ما هنالك من ضلالات وأباطيل.((وقد اختتمت السورة الكريمة بالموقف الرهيب يوم الحشر الأكبر حيث يدعى السيد المسيح عيسى بن مريم(عليه السلام) على رؤوس الأشهاد ويسأله ربه تبكيتا للنصارى الذين عبدوا من دون الله قَالَ تَعَالَى:﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾[٤]، ويا له من موقف مخز لأعداء الله، تشيب لهوله الرؤوس وتنفطر من فزعه النفوس))[٥]، وسبب تسميتها لورود ذكر المائدة فيها إذ طلب الحواريون من عيسى (عليه السلام) أية تدل على صدق نبوته وتكون لهم عيدا قصتها أعجب ما ذكر فيها لاشتمالها على آيات كثيرة ولطف عظيم من الله العلي الكبير[٦].

وسنختصر في بحثنا عن خواتيم هذه السورة لغويا:

المبحث الأول: القضايا الصوتية:

من أهم القضايا الصوتية التي تناولتها في خواتيم سورة المائدة ما يأتي:

أولا: الإعلال:

الإعلال لغة: مصدر علة: اعلّ ودلالته: التغيير في الشيء أيا كان نوعه من صحة أو مرض، أو إصابة. والعلة: المرض وصاحبها معتل والعلة حدث يشغل صاحبه من وجهه والعليل المريض[٧].

وأما اصطلاحا: فهو تغيير يجري على أصوات العلة (الألف والياء والواو) وكذلك الهمزة في بنية الكلمة. فالإعلال: (مصدر) تغيير الحرف بقلب أو تسكين أو حذف وهو تغيير يصيب أحرف العلة (الألف، الياء ، الواو)؛ لغرض التخفيف[٨]. والإعلال أنواع هي إعلال بالقلب والنقل والحذف والتسهيل.

١- الإعلال بالقلب: وهو قلب أحد أحرف العلة (الالف والياء والواو) أو الهمزة حرفا آخر من هذه الأحرف[٩]. وقد جاءت في خواتيم سورة المائدة أنماط مختلفة منها:

١) قلب الواو ياءاً: ومن الألفاظ التي وردت في هذا النوع (عيد) وذلك في قوله تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾[١٠]، فـ(عيد) أصلها عِوْد قلبت الواو ياءأ) لسكونها بعد كسرة لمجانسة الحركة التي قبلها[١١]، عملا بالقاعدة تقلب الواو ياءاً وذلك إن تلى كسرة وهي ساكنة مفردة أي: غير مدغمة

بها،[١٢]، و(رضي) وذلك في قوله تعالى: ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ﴾ [١٣]، فـ(رضي) أصلها (رضوَ) لانكسار ما قبلها لأن مصدره من الرضوان[١٤]، عملا بالقاعدة تقلب الواو ياءا إذا وقعت بعد كسر وهي لام الفعل[١٥].

٢) قلب الواو ألفا: من الألفاظ التي جاءت في هذا النوع من الإعلال (قالوا) في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآۖ ﴾[١٦]، فـ(قال) أصلها (قَوَل) ، لأن مضارعها يقول ومصدرها القول فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها[١٧]، عملا بالقاعدة تقلب الواو ألفا إذا تحركت وانفتح ما قبلها فتحة أصلية شريطة لئلا يجتمع في اللفظ الواحد إعلالان[١٨].

٣) قلب الياء همزة: ذكر الصرفيون تقلب الياء همزة إذا وقعت عينا لاسم ألفاعل) علت منه[١٩]، ومما جاء في خواتيم سورة (المائدة)، وذلك في قوله تعالى: ﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ ﴾ [٢٠]، فـ(مائدة) اسم فاعل من (مادَ) (يميد) فقلبت الياء همزة[٢١]. وجاء في شرح الشافية تقلب الياء همزة، ليس بمحمول على الحقيقة وذلك لأنه قلبت ألفا ثم قلبت الألف همزة فكأنه قلبت الياء همزة[٢٢].

٤) قلب الهمزة ألفا: تقلب الهمزة ألفا إذا اجتمعت همزتان، الأولى مفتوحة والآخرى ساكنة، فيتوجب ذلك قلب الهمزة الثانية ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها وذلك لصعوبة النطق بالهمزتين[٢٣]، وورد ذلك في خواتيم سورة المائدة في لفظة (آمنا) وذلك في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ [٢٤]، فـ(آمنا) أصلها (أأمنا) فقلبت الهمزة الثانية ألفا مجانسة لحركة الهمزة الأولى.

٢- الإعلال بالنقل:

قال سيبويه (ت١٨٠هـ):(إذا كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل في الأصل ولم يكن ألفا ولا واوا ولا ياء فانك تسكن المعتل وتحول حركته على الساكن)[٢٥]. فهو إذن نقل حركة حرف العلة (الواو والياء) إلى الحرف الساكن الصحيح قبلهما مع بقاء الحرف المعتل. إن كانت الحركة تجانسه وقلبه حرفا يجانسها إن كانت تغايره، وإذا كان حرف العلة ألفا فلا يحصل فيه مثل هذا الإعلال لأن الألف حرف خفي ساكن لا يقبل الحركة[٢٦]. ويجري هذا النوع بالإعلال إذا كان الفعل معتل العين ومثاله ما

جاء في خواتيم سورة المائدة لفظة (يكون) في قوله تعالى: ﴿ فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﴾ [٢٧]،فـ (يكون) أصله (يَكْوُنْ) فنقلت حركة المعتل إلى الصحيح فقلب الواو الاحتكاكية مجانسة للضمة.

و(مبين) في قوله تعالى ﴿ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾[٢٨]، فـ(مبين) أصلها (مُبْيِن) فنقلت الكسرة من المعتل إلى الصحيح فيصبح اسم الفاعل (مبين) قلب الياء الاحتكاكية متجانسة للكسرة.

٣- الإعلال بالحذف: وهو النوع الثالث من أنواع الإعلال، وهذا النوع له علاقة وثيقة بالميزان الصرفي، فالحرف المحذوف من الموزون من أصل الكلمة يجب أن يحذف ما يقابلها في الميزان لكي تتحقق في الميزان الصورة التي تبين ما طرأ على الكلمة من حذف[٢٩]، والحذف في كلام العرب على ضربين قياسي وسماعي: فالقياسي: هو اسقاط حرف من أصول الكلمة لعلة تصريفية كالأنتقال والتقاء الساكنين.

والسماعي: هو ما كان لعلة غير تصريفية بل لمجرد التخفيف ويسمى الحذف اعتباطا[٣٠]، ويقتصر الحذف غير القياسي على ما سمع من كلام العرب ولا يقاس عليه قال سيبويه: (وهذا من الشواذ وليس مما يقاس عليه ويطرد)[٣١]، ومن الحذف القياسي:

أولاً: حذف الهمزة: حذف الهمزة (أأفعل) المضارعة وجاء ذلك في خواتيم سورة المائدة لفظة (تخرج) في قوله تعالى:﴿ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ﴾ [٣٢]، و(يخرج) أصله (تُأخْرِجُ) من الفعل (أخرج) حذفت الهمزة لصعوبة النطق بها مع همزة المضارع.

ثانياً: حذف الواو: ذكر الصرفيون إذا التقى ساكنان أحدهما: حرف علة والآخر: حرف صحيح وجب حذف حرف العلة[٣٣]، ومثاله ما جاء في خواتيم سورة المائدة (قل) في قوله تعالى: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي ﴾ [٣٤]، فـ (قلت) أصله (قُوْلَتُ) التقى ساكنان (لام الفعل وعينه)، فحذفت الواو لإلتقاء الساكنين و(دمت) في قوله تعالى: ﴿ مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ [٣٥]، فـ(دمت) أصلها (دُوْمْت) التقى ساكنان (لام الفعل وعينه) فحذفت الواو لإلتقاء الساكنين.

ثالثاً: حذف الياء: وذلك في لفظة (رضوا) في قوله تعالى: ﴿ وَرَضُواْ عَنْهُۚ ﴾ [٣٦]، أصله (رضووا) ثم قلبت الواو ياءا للكسرة قبلها فصار (رَضُيوا) ثم أنهم اشتقوا الضمة على الياء فنقلوها إلى الضاد فبقيت الياء الساكنة و واو الجمع بعدها ساكنة، فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين، وكان حذف الياء أولى من الواو لما قدمناه فبقي رضوا ووزنه فعو لذهاب اللام منه[٣٧].

ثانياً: الإدغام:

الإدغام: من المظاهر اللغوية التي عنيت بها الدراسة الصوتية.

والإدغام : إدخال حرف في حرف يقال: (أدغمتُ الحرف وأدغمته) [٣٨]، وعبّر ابن جني(ت٣٩٢هـ)، عن ذلك يقول: (تقريب صوت من صوت)[٣٩]، والإدغام هو رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة، ولا يكون إلا في مثلين متقاربين[٤٠]. ويكون الحرف عند الإدغام مشددا ولهذا قال الخليل (ت١٧٥هـ)، التشديد علامة الإدغام[٤١]. وقسم العلماء الإدغام كبير وصغير، فالكبير كان الأول من الحرفين فيه متحركا سواء كانا مثلين أم متقاربين، وسمي كبيرا لوقوعه بين متحركين إذ الحركة أكثر من السكون وقيل لتأثره في اسكان المتحرك قبل إدغامه، وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لشموله توعي المثلين والجنسين والمتقاربين[٤٢]، وهذا النوع ورد في خواتيم سورة المائدة في قوله تعالى ﴿ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ ﴾[٤٣]، فأدغم الميم بالميم وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب[٤٤]. والصغير هو الذي يكون الأول منهما ساكنا[٤٥]. وعلّل ابن يعيش(ت٦٤٣هـ) الميل إلى الإدغام فقال: (فلما كان تكرير الحرف كذلك في الثقل حاولوا تخفيفه بأن يدغموا ألسنتهم على مخرج الحرف المكرر وضعة واحدة ويرفعوها بالحرفين رفعة واحدة لئلا ينطقوا بالحرف ثم يعودوا اليه) [٤٦].

وأما المحدثون فقد عدو الإدغام ظاهرة من ظواهر المماثلة يفنى فيها الصوتان المتجاوران فناءا تاما[٤٧].

والإدغام على أنواع:

١) إدغام المتماثلين: أي المتفقين في المخرج والصفة فيدغم الأول في الثاني فيصير حرفا مشددا[٤٨]. ومثاله ما جاء في خواتيم سورة المائدة قوله تعالى ﴿ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ

مِنۡهَا ﴾[٤٩]، فـ(أن نأكل) أصلها (أن نأكل) فإدغمت النون الساكنة بالنون المتحركة فصارت نونا مشددة.

٢) إدغام المتجانسين: يكونان متفقين في المخرج مختلفين في الصفة فيلتقي الحرفان ويقلب أحدهما إلى لفظ الآخر صاحبة ويدغم فيه[٥٠]، ومثاله ما جاء في خواتيم سورة المائدة قوله تعالى ﴿ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[٥١]، وهي قراءة الكسائي[٥٢]، إذ أدغم اللام بالتاء وسببه أن اللام قريب المخرج من التاء لأنهما من حروف طرف اللسان وأصول الثنايا [٥٣]، وقوله تعالى ﴿ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ ﴾ [٥٤]، فأدغم الذال في التاء وهي قراءة أبي عمرو وحمزة [٥٥]، وسبب الإدغام أن الذال صوت رخو مجهور يتكون من اندفاع الهواء مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الخلف والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت، وهو بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وهناك يضيق هذا المجرى فنسمع نوعا قويا من التخفيف ، والتاء صوت شديد مهموس، ففيه لا يتحرك الوتران الصوتيان، بل يتخذ الهواء مجرا في الحلق والفم حتى يختبر بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا[٥٦]، والتاء في الدال[٥٧]، في قوله تعالى﴿ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ ﴾ [٥٨]، فأدغم التاء بالدال إذ إن مخرجهما من طرف اللسان وأصول الثنايا[٥٩]. إلا أن الدال مجهور والتاء مهموس[٦٠].

٣) إدغام المتقاربين: وهو أن يتقارب الحرفان صفة ومخرجا[٦١]. ومثاله ما جاء في خواتيم سورة المائدة في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [٦٢]، أدغم الراء باللام وهي قراءة أبي عمرو[٦٣]، إذ أن مخرج اللام من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى فما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية ومخرج الراء من طرف اللسان وما يحاذيه من الثنايا غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج (الراء)[٦٤]، وهما صوتان مجهوران ومتوسطه بين الشدة والرخاوة ومن حروف الذلاقة[٦٥].

المبحث الثاني: العلل التعبيرية:

من العلل التعبيرية التي وردت في خواتيم سورة المائدة نلخصها فيما يأتي:

١) اختصر الله سبحانه وتعالى على خطاب رسله غير مذكور معهم غيرهم وذلك في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ﴾[٦٦]، وذلك لرفع شأنهم وتشريفهم واختصاصهم على غيرهم[٦٧].

٢) عبّر في جواب الرسل (قالوا): المفيد المضيء مع أن الجواب لم يقع الدلالة على التحقيق أنه سيقع حتى صار المتقبل من قوة التحقيق بمنزلة الماضي في التحقيق على أن القول الذي تحكي به المحاولات لا يلتزم فيه مراعاة صيغته لزمان وقوعه لأن زمان الوقوع يكون قد تعين بقرينه سياق المحاورة[٦٨].

٣) ايراد الضمير المنفصل بعد الضمير المتصل في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾[٦٩]، لزيادة تقرير الخبر وتأكيده[٧٠].

٤) إيثار الماضي في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ ﴾ [٧١]، (قالوا) على المضارع إشارة إلى تحقيق الوقوع لورود الخبر الصادق به، فكأنه وقع فعلا وفي هذا إشارة إلى زمن الفعل حيث شبّه زمن القول في المستقبل بزمن القول في الماضي[٧٢].

٥) تخصيص عيسى بن مريم في هذه الآيات بالذكر لما أن شأنه عليه الصلاة والسلام متعلق لكلا فريقي أهل الكتاب المفروطين، والمقروطين الذين نعت هذه السورة الكريمة جناياتهم فتفصيله أعظم عليهم وأجلب لحسراتهم[٧٣].

٦) خرج قوله تعالى ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ [٧٤]، على لفظ الماضي دون المستقبل وذلك لوجهين: أحدهما: الدلالة على قرب القيامة حتى كأنها قد قامت ووقعت والآخر: على أنه ورد على حكاية الحال[٧٥].

٧) أعاد قوله (بإذني) تأكيدا لكون ذلك واقعا بقدرة الله تعالى وتخليفه لا بقدرة عيسى وإيجاده[٧٦]، وهذا التكرار في أربعة جمل بالاعتناء بأن ذلك كله من جهة الله ليس

لعيسى(ﷺ) فيها[٧٧]، فعل مجرد لامتثاله لأمر الله سبحانه[٧٨]. وهنا مقام توكيد بالنعمة والأمثل. وقيل: إنه رد على ما نسب الربوبية إلى عيسى والبيان أن تلك الخوارق من جهته سبحانه أظهرها على يديه معجزة له فلهذا كرر هذه اللفظة مع كل معجزة[٧٩].

٨) ذكر الله تعالى التوراة والإنجيل بعد الكتاب والحكمة على سبيل التشريف لأن الاطلاع على أسرار الكتب الإلهية لا يحصل إلّا لمن كان ثابتا في أصناف العلوم الشرعية والفعلية فقوله (التوراة والإنجيل) إشارة إلى الأسرار التي لا يطلع عليها أحد إلا الأكابر من الأنبياء[٨٠].

٩) قال الله عز وجل: ﴿ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ﴾[٨١]، ولم يقل وتحيي الموتى أي تخرجهم من قبورهم أحياءاً فأطلق الآخراج وأريد به لازمة وهو الإحياء لأن الميت وضع في القبر لأجل كونه ميتا فكان إخراجه من القبر ملزوما لانعكاس السبب الذي لأجله وضع في القبر[٨٢].

١٠) قدم الإيمان على الإسلام في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴾[٨٣]، لأن الإيمان صفة القلب والإسلام عبارة عن الانقياد والخضوع في الظاهر يعني آمنوا بقلوبهم وانقادوا بظواهرهم[٨٤].

١١) قال تعالى: ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[٨٥]، ولم يقل إذ كنتم تنزيلهم منزلة الشاك تذكيرا لهم بأن صدق الإيمان يقتضي ترك مثل هذه الاقتراحات[٨٦].

١٢) ذكر كنية عيسى عليه السلام لأقتضاء المقام تأكيدا لبشرية عيسى عليه السلام لأنه مقام إدعاء النصارى الوهية عيسى وأمه[٨٧].

١٣) إيثار إظهار الله اسم الجلالة (الله) في قوله تعالى ﴿ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾[٨٨]، وكأن المقام مقام إضمار دوني لبيان شناعة هذا الاتخاذ والنعي على قائليه بالحمق والسعة[٨٩].

١٤) ﴿ قَالَ سُبْحَانَكَ ﴾[٩٠]، فصلت هذه الجملة عن جملة (وإذ قال) الأولى لسببين من أسباب الفصل: أحدهما: اعتبار الاستئناف البياني فيها لتنزيلها منزلة جواب عن سؤال مقدر نشأ كما قبلها أو هو المعين إذ لم يذكروا غيره يعني شبه كحال الاتصال. والآخر: كمال الانقطاع لاختلاف طرفي الإسناد في الجملتين واختلاف لواحق الإسناد فالمسند إليه في

الأولى هو الله عز وجل والمسند إليه في الثانية هو عيسى – عليه السلام – ومتعلقات الإسناد في الأولى اتخاذ غير الله إلها من دون الله ومتعلقات الإسناد في الثانية تنزيه الله عن الشريك[٩١].

١٥) قال الله تعالى ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ ﴾ [٩٢]، ولم يقل فإن عصوك قال القرطبي (ت٦٦١هـ): ((قال لهم ذلك على وجه الاستعطاف لهم والرأفة لعطف السيد لعبده))[٩٣]. وقيل: قاله على وجه تسليم الأمر والاستجارة من عذابه، وهو يعلم أنه لا يغفر لكافر[٩٤].

١٦) قال تعالى: ﴿ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[٩٥]، ولم يقل فإنك أنت الغفور الرحيم، لأنه كونه غفورا رحيما يشبه الحالة الموجبة للمغفرة والرحمة لكل محتاج، وإن العزة والحكمة فهما لا يوجبان المغفرة فإن كونه عزيزا يقتضي أنه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وأنه لا اعتراض عليه لأحد فإذا كان عزيزا متعاليا عن جميع جهات الاستحقاق، ثم إن الحكم بالمغفرة كان الكرم هاهنا إنه مما إذا كان كونه غفورا رحيما يوجب المغفرة والرحمة[٩٦]، وقيل: إنه لو قال فإنك أنت الغفور الرحيم، أشعر ذلك بكونه شفيعا لهم، فلما قال (فإنك أنت العزيز الحكيم)، دل ذلك على أن غرضه تفويض الأمر بالكلية إلى الله تعالى وترك التعرض لهذا الباب من جميع الوجوه[٩٧].

١٧) قال تعالى: ﴿ وَمَا فِيهِنَّ ﴾ [٩٨] ولم يقل ومن فيهن تغليبا للعقلاء على غير العقلاء[٩٩]، لفائدة وهي التنبيه على أن كل المخلوقات مسخرون في قبضته وقهره وقدرته وقضائه وقدره وهم في ذلك التخيير كالجمادات التي لا قدرة لها وكالبهائم التي لا عقل لها، فعلم الكل بالنسبة إلى علمه لا علم، وقدرة الكل إلى قدرته لا قدرة[١٠٠]. وقيل: إن (ما هي الأصل في الموصول المبهم)[١٠١].

المبحث الثالث

الوجوه الإعرابية

اختلف المفسرون في إعراب ألفاظ جاءت في خواتيم سورة المائدة وذكروا لها وجوها عديدة منها: (يوم) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾[١٠٢]، إذ ذكروا في نصبها أحد عشر وجها[١٠٣]، أحدها: إنه منصوب بـ(اتقوا) أي: الله في يوم يجمع الرسل[١٠٤]. والثاني: إنه منصوب بـ(اتقوا) مضمرا يدل عليه (واتقوا الله)[١٠٥]، قال الزجاج(ت٣١١): (وهو محمول على قوله تعالى: (واتقوا الله) ثم قال يوم يجمع أي: واتقوا ذلك اليوم)[١٠٦]. والثالث: إنه منصوب بإضمار (اذكروا)[١٠٧]، والرابع: بإضمار (احذروا).[١٠٨] والخامس: إنه يدل على اشتمال الجلالة[١٠٩]. قال الزمخشري (ت٥٣٨هـ): (يوم يجمع) بدل من المنصوب في (واتقوا الله) وهو بدل اشتمال كانه قيل: واتقوا الله يوم جمعه[١١٠]. والسادس: إنه منصوب بـ (لا يهدي)[١١١] قال الزمخشري: (أي لا يهديهم طريق الجنة يومئذ كما يفعل بغيرهم)[١١٢]، وقال العكبري: (ت٦١٦هـ): "أي لا يهديهم في ذلك اليوم إلى حجة أو إلى طريقة الجنة"[١١٣]، والسابع: إنه مفعول به وناصبه (اسمعوا) ولا بد من حذف مضاف حينئذ لأن الزمان لا يسمع والتقدير (اسمعوا خبر يوم يجمع)[١١٤]، والثامن: إنه منصوب بـ(اسمعوا)[١١٥]، والتاسع: إنه منصوب بإضمار فعل متأخر أي: يوم يجمع الله الرسل كأنت كيت وكيت[١١٦]، والعاشر: يجوز أن تكون المسألة من باب الإعمال، فإن كلا من هذه العوامل الثلاثة المتقدمة يصح تسلطه عليه، بدليل أن العطاء جوزوا فيه ذلك وتكون المسألة مما تنازع فيه ثلاثة عوامل وهي (تتقوا) و(اسمعوا) و(لا يهدي) ويكون من إعمال الأخير؛ لأنه قد حذف من الأوليين ولا مانع يمنع من الصناعة، وأما المعنى فقد قدمت أنه لا يظهر نصب(يوم) بشيء من الثلاثة؛ لأن المعنى يأبى، وإنما أجرت ذلك، جريا على ما قالوه وجوزوه[١١٧]، الحادي عشر: إنه منصوب بـ(قالوا) (لا علم لنا) أي: قال الرسل يوم جمعهم وقول الله تعالى ماذا أجبتم[١١٨]. وقيل: في إعراب ماذا في قوله تعالى ﴿مَاذَآ أُجِبۡتُمۡ﴾[١١٩]، وجوها عديدة أحدها: أن (ماذا) بمنزلة اسم النصب على المصدر بما بعده والتقدير: "أي أجابة أجبتم"[١٢٠]، قال الزمخشري: (ماذا أجبتم) منتصب انتصاب مصدره

على معنى (أي أجابة أجبتم)، ولو أريد الجواب لقيل: بماذا أجبتم أي: (لو أريد الكلام المجاب لقيل: بماذا)[١٢١]، والثاني: إن (ما) استفهامية في محل رفع بالإبتداء و(ذا) خبره وهي موصولة بمعنى (الذي) لاستكمال الشرطين المذكورين و(أجبتم) صلتها والعائد محذوف أي: " ما الذي أجبتم به" فحذف العائد[١٢٢]، والثالث: إن (ما) مجرورة بحرف جر مقدر لما حذف بقيت في محل نصب[١٢٣]. والرابع: إن (ماذا) كلمة بمنزلة اسم استفهام في محل رفع بالابتداء و(أجبتم) خبره، والعائد محذوف والتقدير (ماذا أجابت به الأمم)[١٢٤]. والخامس: إن(ماذا) في محل النصب على أنه مفعول مطلق للفعل المذكور بعده[١٢٥].

وتعرب (علّام) في قوله تعالى ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ﴾[١٢٦]، خبر أن وهي قراءة الجمهور الذين قرؤوها بالرفع ومن قرأها بالنصب ذكر أنَّ الكلام قد تم بقوله (إنك أنت)، أي: أنت الموصوف بأوصافك المعروفة من العلم وغيره، ثم نصب (علام الغيوب) على الاختصاص أو على النداء أو وصفا لاسم (إن)[١٢٧]. وقيل: إنها حال[١٢٨]، وخبر إنّ على هذه القراءة حذف لفهم المعنى فيهم الكلام بالمقدر في قوله تعالى: ﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾ ، الموصوف بأوصافك من العلم وغيره[١٢٩] في حين تعرب (إذ) في قوله تعالى ﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾[١٣٠]، بدلا من قوله تعالى ﴿يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ﴾ والتقدير (إذ يقول) ووقعت (إذ) هنا وهي للماضي على حكاية الحال[١٣١]، وإنها منصوبة(باذكر) والتقدير: (اذكر إذ يقول)[١٣٢]، أو إنها في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر أي ذلك إذ قال[١٣٣]، وتعرب (ابن) في قوله تعالى ﴿يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾[١٣٤]، صفة أو بدلا أو عطف بيان[١٣٥].

وذكر في إعراب هذه (إذ أيدتك) في قوله تعالى ﴿إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ﴾[١٣٦]، وجوها عدة أحدها: إنه منصوب بـ(نعمتي) كأنه قيل: اذكر إذ أنعمت عليك وعلى أمك في وقت تأييدي لك[١٣٧]. والثاني : إنه بدل من (نعمتي)، بدل أشتمال وكأنه في المعنى تفسير للنعمة[١٣٨]. والثالث: إنه حال من (نعمتي)[١٣٩]، والرابع: أن يكون مفعول به على السعة[١٤٠].

وإعراب قوله تعالى ﴿ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ (١٤١)، فـ(تكلم الناس) في موضع الحال من الكاف في (أيدتك) وفي (المهد) ظرف لتكلم أو حال من ضمير ألفاعل في تكلم (وكهلا) حال منه أيضاً ويجوز أن يكون من الكاف في أيدتك وهي الحال المقدرة(١٤٢). وقوله تعالى ﴿ مِنَ ٱلطِّينِ ﴾(١٤٣)، يجوز أن تتعلق بتخلق فتكون (من) الابتداء غاية من الخلق وأن يكون حالا من هيئة الطير(١٤٤)، والكاف في قوله تعالى ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ﴾ (١٤٥)، بمعنى (بمثل) وتعرب مفعول به وهو مضاف وهيئة مضاف اليه(١٤٦)، وقيل: في إعراب (أن) في قوله تعالى ﴿ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى ﴾(١٤٧)، وجهان: أحدهما: إنها تتغير به لأنها وردت بعدها هو بمعنى القول لاحروفه. والآخر: إنها مصدرية بتأويل متكلف أي: أوحيت إليهم الأمر بالإيمان وأن هنا في محل نصب(١٤٨).

وجاء في إعراب (أن ينزل) في قوله تعالى ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ (١٤٩)، مفعول يستطيع والتقدير على أن ينزل أو في أن ينزل، ويجوز الا يحتاج إلى حرف جر على ألّا يكون يستطيع بمعنى يطيع. وهذا الإعراب على قراءة من قرأ هل يستطيع ربك وأما إعرابها على القراءة الثانية هل تستطيع فيكون مفعولا لسؤال محذوف(١٥٠).

وتعرب تكون في قوله تعالى ﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ﴾ (١٥١)، هي واسمها وخبرها صفة لمائدة وهذا الإعراب على قراءة من قرأ تكون بالرفع(١٥٢)، وعلى قراءة حذف الواو وسكون النون جزما لـ (أنزل) وتخريج الجزم على جواب الأمر والمعنى يكن يوم نزولها عيدا(١٥٣). و(لنا) يجوز أن يكون كان، ويكون(عيدا) حالا من الضمير في الظرف أو حالا من الضمير في (كان) على قول من ينصب عنها الحال ويجوز أن يكون عيدا الخبر وفي(لنا) على هذا وجهان: احدهما: أن يكون حالا من الضمير في تكون والآخر: أن تكون حالا من عيد، لأنه صفة له قدمت عليه(١٥٤).

وتعرب(عذابا) في قوله تعالى ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (١٥٥)، مفعولا مطلقا أومفعولا به على السعة(١٥٦). والهاء في (أعذبه) في النص المذكور آنفا. أما أن تكون

الهاء للعذاب وفيه وجهان: أحدهما: أن يكون حذف حرف الجر؛ أي (أعذب به أحدا، والآخر أن يكون مفعولا به على السعة وأما أن يكون الضمير للمصدر المؤكد ولا تكون هذه الهاء عائدة على العذاب الأول[١٥٧]. وتعرب (أن أقول) في قوله تعالى ﴿ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ ﴾[١٥٨]، مصدرا مؤولا من أن والفعل في محل رفع فاعل لان يكون هنا تامة وليس جار ومجرور متعلق بيكون[١٥٩].

وفي حين يكون إعراب (بحق) في قوله تعالى ﴿ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ ﴾[١٦٠]، في موضع الحال من الضمير في الجار والعامل فيه الجار ويجوز أن يكون (بحق) مفعول به تقديره: ماليس يثبت لي سبب حق، بالباء تتعلق بالفعل المحذوف لا بالجر نفسه؛ لأن المعاني لاتعمل في المفعول به ويجوز أن يكون (بحق) خبر ليس و(لي) صفة لحق قدم عليه فصار حالا وهذا يخرج على قول من أجاز تقديم حال المجرور عليه[١٦١]. والباء في (بحق) زائدة لتأكيد النفي الذي دلت عليه ليس[١٦٢]. وفي ليس ضمير يعود على ما هو اسمها[١٦٣].

وتعرب (ما) في قوله تعالى ﴿ مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ ﴾[١٦٤]. في موضع نصب بقلت؛ أي: ذكرت ، أو أديت الذي أمرتني به؛ فيكون مفعولا به. ويجوز أن تكون (ما) نكرة موصوفة . وهو مفعول به[١٦٥]. أيضاً. وقيل: أن في قوله تعالى (أن اعبدو الله ربي و ربكم) سبعة أوجه[١٦٦]. أحدها إنها مصدرية في محل جر على البدل من الهاء في (به) والتقدير. ما قلت إلا ما امرتني بأن اعبدوا[١٦٧]. والثاني: إنه في محل نصب بإضمار (أعني) أي : أنه عند ذلك ، المأمورية[١٦٨]. والثالث: إنه في محل نصب على البدل من محل (به) في (ما أمرتني به) لأن محل المجرور نصب[١٦٩]. والرابع: إن موضعها رفع على إضمار مبتدأ أو هو قريب في المعنى من النصب على البدل[١٧٠]. والخامس: إنها في محل جر لأنها عطف بيان على الهاء في به[١٧١] والسادس : إنها بدل من ما نفسها أي: ما قلت لهم إلا أن اعبدوا[١٧٢]. والسابع: إن (أن) ليس لها محل من الإعراب[١٧٣]. وجاء إعراب (مادام) في قوله تعالى ﴿وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ ﴾[١٧٤]. فـ(ما) هنا مصدرية والزمان معها

محذوف أي : مدة ما دمت ودمت هنا مصدرية والزمان الناقصة وفيهم خبرها ويجوز أن تكون تامة، أي: أقمت فيهم فيكون فيهم ظرفا للفعل(١٧٥).

ويكون إعراب الرقيب في قوله تعالى ﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ ﴾(١٧٦). خبر كان وهذا الإعراب على قراءة الجماعة الذين قرؤوها بالنصب ومن قرأ بالرفع فتكون الرقيب خبرا وأنت مبتدأ والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان. وتعرب يوم في قوله تعالى ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ ﴾ (١٧٧)، خبرا للمبتدأ (هذا)، وهذا الإعراب على قراءة الرفع وأما من أورد قراءتها بالنصب فأعربها على النحو الآتي: أن (هذا) مبتدأ ويوم خبره وإنما بني الظرف لإضافته إلى الجملة الفعلية وإن كانت معربة(١٧٨). وقيل: أن يوم منصوبة على الظرف وهو متعلق بالحقيقة بخبر المبتدأ أي: هذا واقع أو يقع في يوم ينفع(١٧٩) والجملة هذا يوم من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به(١٨٠). أو مفعولا به مطلقا(١٨١)، (وينفع) فعل مضارع مرفوع والصادقين مفعول به منصوب ، وصدقهم مرفوع على الفاعلية(١٨٢). وهذه قراءة الرفع لصدقهم، وأما من قرأها بالنصب فلها أوجه إعرابية عدة أحدها: إنه منصوب على المفعول من أجله أي: ينفعهم لأجل صدقهم(١٨٣). والثاني: على اسقاط حرف الجر أي بصدقهم(١٨٤)، والثالث: (إنه منصوب على المفعول به، والناصب له اسم الفاعل في (الصادقين) أي: الذين صدقوا صدقهم مبالغة(١٨٥). والرابع: إنه مصدر مؤكد كأنه قيل: الذي يصدقون الصدق(١٨٦). وعلى هذه الأوجه (كلها ففاعل ينفع) ضمير يعود على الله تعالى(١٨٧)، والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة ليوم(١٨٨).

الخاتمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

فإن الخاتمة تتضمن ملخص البحث وهو ما يأتي:

١) سورة المائدة من السور المدنية التي تحتوي على كثير من الأحكام الشرعية ومن آياتها أنها تبدأ بنداء المؤمنين خاصة ونداء الناس عامة تبيينا لما جاء فيها من أمر ونهي والآيات التي تناولتها في هذا البحث مشهد من مشاهد أسلوب حواري بين الرسل لسؤال الله تعالى لهم والمعجزات التي جاء بها سيدنا عيسى (عليه السلام) والحواريون الذين ادعوا الإيمان والشهادة بأنهم مسلمون شريطة أن يأتيهم الله بمعجزة . وطلبوا منه المعجزة وهي سؤالهم هل يستطيع رب العالمين أن ينزل علينا مائدة من السماء؟ للأسباب التي بيناها في المعنى العام وبعد ذلك أجاب الله ما يريدون من عيسى بن مريم واختتم السورة بحوار بين النبي عيسى (عليه السلام)، وبين الله تعالى. وبعد ذلك يبين الله سبحانه وتعالى أنه قادر على جميع خلقه وأن ما في السموات والأرض كله لله سبحانه وتعالى.

٢) تضمنت خواتيم سورة المائدة قضايا صوتية منها الإعلال والإدغام بأنواعهما فضلا عن أن هذا الموضوع وردت فيه قراءات قرآنية أدت إلى توجيهها بحسب النوع الذي ذكرته.

٣) جاءت في السورة علل تعبيرية، وهذه العلل التي ذكرتها تعد من العلل اللغوية أو هي قريبة منها، إذ إنني حاولت أيجاد كل آية لها علة في سبب وقوعها في السورة ومنها الإيثار والتعميم والتخصيص والتقديم والتأخير وإبدال لفظة مكان أخرى وأساليب الطلب.

٤) ذكرت الوجوه الإعرابية التي أُخْتُلِفَ فيها كل جاء بحسب ما رواه المفسرون والقراء واللغويون، إذ ذكرت للفظة الواحدة أكثر من وجه إعرابي وذلك يعود إلى اختلاف القراء والمفسرين في استدلالهم للقضايا اللغوية والقراءات التي أوردها القراء وذلك يعود إلى اللهجات القبلية وغيرها.

وأرجو الله لي ولكم التوفيق وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الهوامش

(١) الجامع لأحكام القرآن: ٣٠/٦.
(٢) التحرير والتنوير: ٧٢/٦.
(٣) ينظر: في ظلال القرآن: ٦٢٤/٧.
(٤) المائدة آية ١١٦.
(٥) صفوة التفاسير : ٢٢٥/٢٢٤/١، وينظر التفسير الكبير: ١٢٠/١٢.
(٦) ينظر: بلاغة القرآن الكريم: ٥/٣.
(٧) ينظر: العين : ٨٨/١، مادة علل.
(٨) ينظر: شرح الشافية: ٦٦/٣.
(٩) ينظر تيسير الإعلال والإبدال: ٦.
(١٠) المائدة: ١١٤.
(١١) ينظر:اللباب: ٦١١/٧.
(١٢) ينظر: أوضح المسالك: ٣٢٩/٣، والمنهج الصوتي للبنية العربية: ١٨٧.
(١٣) المائدة: ١١٩.
(١٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٢٥٦/١.
(١٥) ينظر: كتاب في التصريف: ٨١.
(١٦) المائدة: ١٠٩.
(١٧) ينظر: لسان العرب: ١١/ ٥٧٢.مادة قول.
(١٨) ينظر: أوضح المسالك: ٣٣٦/٣-٣٣٧.
(١٩) م-ن: ٣١٦/٣.
(٢٠) المائدة: ١١٢.
(٢١) ينظر: لسان العرب: ٤١١/٣. مادة ميد.
(٢٢) ينظر: شرح الشافية: ١٢٧/٣.
(٢٣) ينظر: شرح المراح في التصريف: ١٨٠.
(٢٤) المائدة: ١١١.

(٢٥) الكتاب: ٣٦٢/٢.
(٢٦) ينظر: النحو الوافي: ٣٦٢/٤.
(٢٧) المائدة: ١١٠.
(٢٨) المائدة: ١١٠.
(٢٩) ينظر: في علم الصرف: ٥٨.
(٣٠) ينظر: التصريف الملوكي: ٣٣، وشذا العرف في فن الصرف: ٥٢.
(٣١) الكتاب: ٣٩٢/٢.
(٣٢) المائدة: ١١٠.
(٣٣) ينظر: دروس في التصريف: ١٦٩.
(٣٤) المائدة: ١١٧.
(٣٥) المائدة:١١٧.
(٣٦) المائدة:١١٩.
(٣٧) ينظر: التبيان في إعراب غريب القرآن: ٣١٢/١.
(٣٨) لسان العرب: ٢٠٣/١٢، مادة دغم.
(٣٩) الخصائص: ١٤١/٢، وينظر التصريف الملوكي: ٩٣
(٤٠) ينظر: المقرب: ١٥٠/٢.
(٤١) العين: ٤٩/١، مادة دغم.
(٤٢) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٤٠٥/١، والقراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث : ٧٨.
(٤٣) المائدة : ١١٦.
(٤٤) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٧٦/٢.
(٤٥) ينظر المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها: ١٢٣-١٢٤، والقراءات القرآنية بين الدرس واللغة الصوتي والقديم والحديث: ٧٨.
(٤٦) شرح المفصل: ١٢١/١٠.
(٤٧) ينظر الاصوات اللغوية: ١٧٨، ولهجة قبيلة اسد:٨٦.
(٤٨) ينظر: التيسير الوافي في التجويد الكافي: ٢٧.
(٤٩) المائدة: ١١٣.

(٥٠) ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية: ٣٤١.
(٥١) المائدة : ١١٢.
(٥٢) ينظر: الاتحاف: ٢٠٤.
(٥٣) ينظر: التفسير الكبير: ١١١/١٢.
(٥٤) المائدة: ١١٠.
(٥٥) ينظر: الاتحاف: ٢٠٣، والنشر في القراءات العشر: ٢٤٢/٢-٢٥٦، والكشف عن وجوه القراءات : ٤٢٢/١.
(٥٦) ينظر: الاصوات اللغوية: ٨٨.
(٥٧) ينظر: التيسير الوافي:٢٧.
(٥٨) المائدة: ١١٠.
(٥٩) ينظر: مدخل الى علم الاصوات:٨٤.
(٦٠) م.ن: ١٠٣.
(٦١) ينظر: التيسير الوافي:٢٨.
(٦٢) المائدة: ١١٨.
(٦٣) ينظر: النشر: ١٢/٢، الاتحاف:٢٠٤.
(٦٤) ينظر التيسير الوافي: ٥٢/٥٨.
(٦٥) ينظر: م.ن: ٤٦/٤٤.
(٦٦) المائدة: ١٠٩.
(٦٧) ينظر: اللباب: ٥٩٢/٧.
(٦٨) ينظر:التحرير والتنوير: ١٠٠/٢، وملاك التأويل: ١/ ٢٧٠.
(٦٩) المائدة : ١٠٩.
(٧٠) ينظر: التحرير والتنوير: ١٠٠/٦.
(٧١) المائدة: ١٠٩.
(٧٢) ينظر:التفسير البلاغي: ١/ ٢٧٠.
(٧٣) ينظر: روح المعاني: ٥٤/٤، والفتح القدير: ٩٥/٢.
(٧٤) المائدة: ١١٠.
(٧٥) ينظر : التفسير الكبير: ١٠٨/١٢.

(٧٦) ينظر: م.ن: ١١٤/١٢.
(٧٧) ينظر: فتح البيان : ٣٣٦/٢.
(٧٨) ينظر: اللباب : ٦٠١/٧.
(٧٩) ينظر: صفوة التفاسير: ٢٧٢/١.
(٨٠) ينظر: اللباب: ٦٠٠/٧.
(٨١) المائدة: ١١٠.
(٨٢) ينظر: التحرير والتنوير: ١٠٢/٦.
(٨٣) المائدة: ١١١.
(٨٤) ينظر: اللباب: ٦٠٣/٧.
(٨٥) المائدة: ١١٢.
(٨٦) ينظر: التفسير البلاغي: ٢٧٢/١.
(٨٧) ينظر: م.ن: ٢٧٦/١.
(٨٨) المائدة : ١١٦.
(٨٩) ينظر: التفسير البلاغي: ٢٧٦/١.
(٩٠) المائدة: ١١٦.
(٩١) ينظر: التفسير البلاغي: ٢٧٦/١.
(٩٢) المائدة ١١٨.
(٩٣) الجامع لأحكام القرآن : ١٩٨/٦.
(٩٤) ينظر: اللباب : ٦٢٥/٧.
(٩٥) المائدة: ١١٨.
(٩٦) ينظر: التفسير الكبير: ١١٩/١٢.
(٩٧) ينظر: ملاك التأويل: ٤٠٧/١.
(٩٨) المائدة: ١٢٠.
(٩٩) ينظر:أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١٥٢/١.
(١٠٠) ينظر: اللباب: ٦٢٩/٧، والتفسير الكبير: ١٢١/١٢.
(١٠١) التحرير والتنوير: ١٢٠/٦.

(١٠٢) المائدة ١٠٩.
(١٠٣) ينظر: الدر المصون : ٤/٤٨٤، و اللباب ، ٧/٥٨٩-٥٩٠.
(١٠٤) ينظر فتح القدير: ٢/٩٥.
(١٠٥) ينظر: أنوار التنزيل: ١/١٤٨.
(١٠٦) معاني القرآن وإعرابه: ٢/١٧٦.
(١٠٧) ينظر: أنوار التنزيل: ١/١٤٨.
(١٠٨) ينظر: فتح القدير: ٢/٩٥.
(١٠٩) ينظر م.ن: ٢/٩٥.
(١١٠) الكشاف: ١/٥٢٩.
(١١١) ينظر: الفتح القدير: ٢/٩٥.
(١١٢) الكشاف ١/٥٢٨.
(١١٣) التبيان في إعراب القرآن: ١/٣٧١.
(١١٤) م.ن: ١/٣٧١، وينظر: أنوار التنزيل: ١/ ١٤٨.
(١١٥) ينظر: إعراب القرآن : ١/٢٨٧.
(١١٦) ينظر: الكشاف: ١/٥٢٩.
(١١٧) ينظر: عناية القاضي وكفاية التراضي على تفسير البيضاوي: ٣/٢٩٧.
(١١٨) ينظر: البحر المحيط: ٤/٥٢.
(١١٩) المائدة: ١٠٩.
(١٢٠) ينظر: الدر المصون: ٤/٤٨٦.
(١٢١) ينظر: الكشاف: ١/٥٢٩.
(١٢٢) ينظر اللباب: ٧/٥٩١.
(١٢٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/٣٧١.
(١٢٤) ينظر: الدر المصون: ٤/٤٨٨.
(١٢٥) روح البيان: ٢/٤٦٤.
(١٢٦) المائدة: ١٠٩.
(١٢٧) ينظر:الكشاف: ١/٥٣٠، والتفسير الكبير: ١٢/١٠٨.

(١٢٨) ينظر: المختصر ٣٦.
(١٢٩) ينظر: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي: ٢٩٨/٣.
(١٣٠) المائدة: ١١٠.
(١٣١) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٣٧١/١.
(١٣٢) ينظر: المحرر الوجيز: ٢٦١/٢، وروح المعاني: ٥٤/٣.
(١٣٣) ينظر: روح المعاني: ٥٤/٣.
(١٣٤) المائدة: ١١٠.
(١٣٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن: ٣٧٢/١.
(١٣٦) المائدة:١١٠.
(١٣٧) ينظر: روح المعاني: ٥٤/٣.
(١٣٨) ينظر: الدر المصون: ٤٩٥/٤.
(١٣٩) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٣٧٢.
(١٤٠) ينظر: م.ن. ٣٧٢/١.
(١٤١) المائدة : ١١٠.
(١٤٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن : ٣٧٢/١.
(١٤٣) المائدة: ١١٠.
(١٤٤) ينظر: البيان في إعراب غريب القرآن : ٣٧٢/١.
(١٤٥) المائدة: ١١٠.
(١٤٦) ينظر السراج المنير: ٨٧/٢.
(١٤٧) المائدة : ١١١.
(١٤٨) ينظر: البيان في إعراب غريب القرآن : ٣٧٣/١، والدر المصون: ٤٩٨/٤-٤٩٩.
(١٤٩) المائدة: ١١٢.
(١٥٠) ينظر: التبيان في إعراب القرآن : ٣٧٣/١.
(١٥١) المائدة: ١١٤.
(١٥٢) ينظر: إعراب القرآن: ٢٨٩/١، والمحرر الوجيز: ٢/ ٢٦١.
(١٥٣) ينظر: البحر الميحط: ٦٠/٤، والمختصر : ٣٦.

(١٥٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٣٧٣/١.
(١٥٥) المائدة: ١١٥.
(١٥٦) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٣٧٤/١.
(١٥٧) م.ن: ٣٧٤/١.
(١٥٨) المائدة: ١١٦.
(١٥٩) ينظر: بلاغة القرآن الكريم: ٢٠٧/٣.
(١٦٠) المائدة: ١١٦.
(١٦١) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٣٧٥/١.
(١٦٢) ينظر: التحرير والتنوير: ١١٤/٦.
(١٦٣) ينظر: الدر المصون: ٥١٢/٤.
(١٦٤) المائدة: ١١٧.
(١٦٥) التبيان في إعراب القرآن: ٣٧٥/١.
(١٦٦) ينظر: الدر المصون : ٥١٥/٤، واللباب، ٦٢١/٧.
(١٦٧) ينظر: المحرر الوجيز: ٢٦٣/٢.
(١٦٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٣٧٥/١.
(١٦٩) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٢٥٤/١.
(١٧٠) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٣٧٥/١.
(١٧١) ينظر: الكشاف: ٥٣٤/١.
(١٧٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٨١/٢.
(١٧٣) ينظر: الكشاف: ٥٣٤/١، ومجمع البيان: ٤٥٩/٣.
(١٧٤) المائدة: ١١٧.
(١٧٥) التبيان في إعراب القرآن : ٣٧٥/١. والدر المصون : ٥١٨/٤، والبيان في إعراب القرآن: ٣١١/١.
(١٧٦) ينظر: روح المعاني: ٦٦/٣.
(١٧٧) المائدة : ١١٩.
(١٧٨) ينظر: اللباب: ٦٢٧/٧ .
(١٧٩) التبيان في إعراب القرآن: ٣١١/١.

(١٨٠) ينظر مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٣١١/١.
(١٨١) ينظر: روح المعاني: ٦٨/٣.
(١٨٢) ينظر: بلاغة القرآن: ٢١٢/٣.
(١٨٣) ينظر: البيان في إعراب القرآن: ٣٧٦/١.
(١٨٤) ينظر: روح المعاني: ٣٧٦/٣.
(١٨٥) الدر المصون: ٥٢١/٤.
(١٨٦) ينظر: روح المعاني: ٦٩/٣.
(١٨٧) اللباب: ٦٢٧/٧.
(١٨٨) ينظر: بلاغة القرآن الكريم: ٣/ ٢١٢.

I I thought I could write in search of the last verses of Surah linguistic study, because these studies fascinated me so much since graduate studies and research provided by the above, namely, (Office of Uday bin Zeid-Abadi) linguistic study (saw) in the Qur'an study of the linguistic and Surat (Calamity) study of language / formula trigger in Nisa morphological study (tag). The research :plan is as follows

The research includes a preface, followed by three sections and the search results and then proved the most important sources and .references dealt with

Talked at boot about the reason for naming the sura and the meaning of her name and where I got and what I talked reviewing legal provisions that have come out as well as narrative dialogue that brought him and dealt with in the first section Style: (audio issues), and talked about two phenomena: Alaalal and slurring, and spoke in the second section : for most ills expressive reported in the third section the most important faces syntactical according to .readings contained therein. The most important results